Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كليّاً، وقد بدا جاك غوامار متفائلاً أكثر منه مقتنعاً عندما قال[٦]: «لا ينقص الخيال العلمي الفرنسي الاستيحاء وداؤه الحقيقي يعود إلى أسباب اقتصادية» أو بالأحرى، كان على حق في جميع النقاط، إذا أردنا جيّداً أن نعترف أن ارتياب القراء الفرنسيين بالنسبة لمواطنيهم تفسّر أولاً بالنوعية المسلّم بها من النصوص الامريكية التي تصلهم، فبالنسبة لمؤلّف جيد لكلين أو كارساك أو سترنبرغ (أو حتى موريس ليما) كم من التحف الصغيرة معدّة في الولايات المتحدة الامريكية؟ إن القدرة الاقتصادية (والسكانية) للولايات المتحدة الامريكية لها أثرها، وبالتأكيد كون مبتكري الجنس الأدبي، مهما قيل عنه، امريكيين خلفاء ولز وليس جول فرن. من الحمق القول أن القضية خاسرة، ولكن من الغرور التأكيد أن الخيال العلمي الفرنسي يمكن أن يؤمّن الاستقلال الثقافي للهواة الفرنسيين.

١ ــ ٦ ــ ٢ ــ الخيال العلمي السوفييتي

عرف هذا الخيال تاريخاً، انفصل سريعاً جداً عن الخيال العلمي الغربي. فقبل ثورة ١٩١٧ كتب ك. أ. تسيولكوفسكي في العام ١٨٩٥ (وهو العام الذي ظهرت فيه آلة استكشاف الزمن) مغامرات مستكشف صادف بين المريخ والمشتري مخلوقات حيّة في فراغ مطلق. كما أن

(٦) جاك غوامار: من تفاؤل فرن إلى كوابيس المحدثين، جريد لموند ٢٤ كانون الثاني ١٩٧٠، انظر أيضاً لنفس الناقد: الخيال العلمي في بلد ديكارت: المجلة الأدبية، آب ١٩٦٩.